S06015

تفريغ للمقابلة الميدانية مع مسن عن موضوع سنة الجراد و إضراب الستة أشهر.

أنا الطالبة عبير ميشيل الصليبي أجري هذه المقابلة بتاريخ ١٦/٥/٢٠٠٦ مع مجدي شكري ميخائيل الصليبي المولود سنة ١٩٢٠ أي البالغ من العمر ٨٦ سنة و قد أجريت هذه المقابلة في منزله في بيت لحم و قد تكلم أولاً عن سنة الجراد ثم أحداث و إضراب الستة أشهر عام ١٩٣٦.

س: سيدي، احكيلي عن سنة الجراد و لماذا سموها سنة الجراد ومن أين بتعرف عنها و ماذا حدث فيها؟

ج: أنا يا سيدي سنة الجراد ما بعيهاش لأنه ستك و سيدك كان يخبروا عن الجراد و كانوا زارعين بندورة و باتنجان و كوسا و أجى الجراد و قاموا ثاني يوم الصبح ما في أخضر وورائهم يابس لأنه الجراد أكلوا ولم يكن مثل اليوم رشوش و الناس ترش و ما كان فيها طيارات ولا ترش مبيدات وغرز الجراد ~~بالبلاد~~ بها البلاد أي وضع بيض في حفر في الأرض و بعدين يوم ما غرز كان على زمان تركيا و أعطوهم (طاسات) و كل واحد يعبي طاسة من بيض الجراد و يعطوه كم قرش و العالم بدها تشتغل و راحوا يفتشوا عن الجراد و على بيضه و أكل الأخضر و اليابس لأنه الناس ناموا المغرب و قاموا ثاني يوم الصبح و لاقوها ناشفة و هذا كل الذي أعرفه عن سنة الجراد.

س: و الآن نريد أن نتكلم عن إضراب الستة أشهر أنت كنت صغير يوم ما صار الإضراب. شو صار في الإضراب و لماذا صار الإضراب؟

ج: صار مقاطعة بين العرب و اليهود. مقاطعة يعني لا العرب يذهبوا عند اليهود، و لا اليهود يذهبوا

عند العرب. وصار إضراب الستة أشهر وكانت الطيارة تطلع وكان هذا على زمن بريطانيا وترمي مناشير للعرب وتقول لهم فكوا الإضراب يا عرب يكفيكوا إضراب يا عرب ولكنهم لم يفكوا الإضراب وظل الإضراب حتى صارت حرب بين الحلفاء وألمانيا وعقدوا إجتماع في النادي الذي كان في حي المنشيه في بيت لحم على زمان (عبد الفتاح درويش) الذي كان قد باع أراضي لليهود وكان هنالك سماسرة عرب يعملوا لليهود عن طريق ~~بيع~~ شراء الأراضي من العرب وبيعها لليهود وجاء الضابط الكبير للحلفاء وطلب من العرب فك الإضراب لأنه كانوا مشغولين في الحرب مع ألمانيا (~~وهكذا فكوا~~ وأنتم فكوا الإضراب وإذا ربحنا الحرب سوف نعطيكم مطالبكم.

س: ماذا كانت مطالب العرب؟

ج: كانوا يريدون أخذ حقوقهم في فلسطين ولهذا أصبح إضراب ومقاطعة ولا أحد يشتري أو يبيع لليهود وكانوا أقلية ليس مثل اليوم وكانوا فقط في «محنى يهوذا» و«موشير م» و«تل أبيب».

وهكذا فكوا العرب الإضراب وقال الإنكليز للعرب من يريد التطوع في الجيش سوف نعطيه سبعة دنانير وكانت راتبه ولذا السوا مرة أتوا للتطوع ومن كثر الناس الذين أرادوا التطوع قامت الإنكليز تخفيض السعر من سبعة إلى خمسة دنانير و عندما بدأت أخبار الحرب العالمية الثانية أن تصل إلى الناس وأن الألمان وصلوا إلى «طبرق». ولذا طلبوا الإنكليز من الناس بعدم إشعال الأضواء في الليل لذا قاموا بدهن الزجاج بالأزرق

من لا ينفذ الضوء.

س: في ذلك الوقت كنت في المدرسة. لذا ماذا حدث للحياة في هذا الإضراب؟
ج: شعر العرب أن بريطانيا تدعم وتتواطأ مع اليهود فأعلن العرب الإضراب وسكّرت الدنيا و انقطعت الأشغال و الطرق، وكان إذا أراد أحدهم أن يرسل شحنة من الصوف أو خشب الزيتون إلى أوروبا أو أمريكا، كان ينقلها على الجمل إلى (البوسطة) في القدس. وسكرت المدارس و ~~ما~~ لا أحد كان يستطيع أن يذهب إلى القدس.

وهنا شغلوا السماسرة لبيع الأراضي لليهود بعد شرائها من العرب و لشا كنت فيهم أغنية تقول:

ها لسماسرة الخاينين
من غير ذمة ومن غير دين.

بعتوا أراضينا
و بهدلوا فلسطين.

و بهذا إنتهت المقابلة و قد اقتصرت على هذه المعلومات بسبب كبر عمر جدي و عدم قدرته على السماع بشكل ممتاز لذا توقف هنا

وشكراً،